Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أراد للملانة معناها الفصيح وهو أنها ملآنة عتابا لعدم توزيع الأموال على الناس، والتورية واضحة، ومن ذلك قول ابن نباتة الشاعر فى صديق فارق زوجته وكانت تُسمَّى دنيا إنك "رحت لا دنيا ولا آخره" فقد فقدهما جميعا. والشعر المصرى – منذ عصر الدولة الفاطمية – يموج بالفكاهة وتمثَّلنا بكثير من أبياتها. ومن كبار الفكهين فى الشعراء الجزَّار، وكان يكثر من إضحاك الناس على معيشته ومسكنه الضيق وملبسه ومطعمه وزوجة أبيه العجوز. ومن الفكهين المضحكين ابن دانيال، وكان كحَّالاً حاضر البديهة، وله أبيات طريفة يقول فيها إن نقوده التى ينفقها على معيشته وحياته يأخذها من أعين الناس. وله مسرحية طريفة كأنما كُتبت فى هذا العصر، جعلها قريبة من العامية المصرية، كتبها فى زمن الظاهر بيبرس أسماها «طيف الخيال»، وتدور حول مشكلة الخاطبة فى العصور الماضية وما كان ينشأ عنها من أغلاط فى العروسين، فالزوج أمير موصلى وهو بائس فقير، والزوجة فتاة مصرية وهى عجوز شمطاء قبيحة. وتمزج المسرحية بالروح المصرية الهزلية، وهى تبدأ بقرار الظاهر بيبرس بتحريم المنكرات وإغلاق الخمارات، ويرثى طيف الخيال إبليس، فقد مات والخمار محبوس وأوانى الخمر مكسرات، ويستمر فى هذا الهزل الماجن، ويطلب من أمير الموصل المهر فيتباكى ويعلن فى قصيدة طويلة أنه فقير ويصور فقره فى قصيدة تصويرا مضحكا، ويشكو من قبح زوجته شكوى مرة واصفا سُكْرَهُ ومجونه وصفا فكها. ونلتقى أخيرا بابن سودون أكبر شعراء مصر الفكهين، وله ديوان جميعه هزل يقوم على مفارقات منطقية مضحكة.

ونلتقى فى هذا القسم بثلاثة كتب فكهة، أولها كتاب الفاشوش فى حكم قراقوش، وهو كتاب ألَّفه ابن مماتى صاحب ديوان الجيش والمال فى عهد صلاح الدين الأيوبى، وهو من أسرة قبطية قرَّبتها الدولة الفاطمية منها، وعهدت إليها بأعمال فى الدولة ودواوينها منذ جده مماتي. وكانوا يتولُّون ديوان الإقطاعات